القيم الفكرية والمعرفية في نصوص لطفية الدليمي المسرحية

سحر فاضل عبد الأمير

قسم الفنون المسرحية/ كلية الفنون الجميلة /جامعة بابل

Sahar.fadhel١٩٧١@gmial.com

الخلاصة

تعد القيم الفكرية و المعرفية من المرتكزات الاساسية الفاعلة في العمليات الفنية بوجه عام ونصوص لطفية الدليمي بوجه خاص كونها من الكاتبات العراقيات المعروفات التي لها الشأن الاعتيادي والفني لما تمتلكه من رؤى فنية تحمل بين طياتها المضامين الفكرية والمعرفية المتعددة , وهذا ما دفع بالباحثة للتصدي لدراستها الحالية الموسومة ب(القيم الفكرية والمعرفية في نصوص لطفية الدليمي) التي تكونت من اربعة فصول اهتم الاول منها بدراسة اطارها المنهجي الذي تضمن مشكلة الدراسة الذي حددته الباحثة من خلال التساؤل الآتي (ما القيم الفكرية والمعرفية في نصوص لطفية الدليمي) يجيئ هدفها بالتعرف على هذه القيم الفكرية والمعرفية في نصوص لطفية الدليمي , وقد ضم الفصل الاول ايضاً حدود الدراسة الموضوعية والمكانية والزمانية الى جانب تحديد بعض المصطلحات التي وجدتها الباحثة مهتمة في تعريفها , اما الفصل الثاني في (الاطار النظري) فقد تكون من ثلاثة مباحث اهتم الاول منها بدراسة القيم الفكرية في حين ان المبحث الثاني قد عُني بدراسة القيم المعرفية ودور كل منها في العمليات الفنية المختلفة بينما اهتم المبحث الثالث بدراسة نصوص لطفية الدليمي ودورها في تعزيز الإتصال. وقد احتوى الفصل الثاني ايضاً مؤشرات الاطار النظري التي اسهمت في تصميم خطوات التحليل . اما في الفصل الثالث (اجراءات البحث) فقد اعتمدت فيه الباحثة منهجية ودراستها من خلال منهجية الوصف وتحليل المحتوى لنماذج عينة الدراسة التي تكونت من مجموعة جاءت استكمالاً لتحليل مجتمع دراسة الباحثة ثم حددت فقرات التوصيات والمقترحات فضلاً عن قائمة المصادر والمراجع التي لها علاقة بشأن البحث .

الكلمات المفتاحية : القيم الفكرية , المعرفية , نصوص لطفية الدليمي المسرحية .

Abstract

The intellectual knowledge references are among the main pillars of the technical operations in general and the texts of Lutifia Dulaimi, in particular, that she is one of the well-known Iraqi writers who have the usual and technical knowledge of the artistic visions she possesses. This is what led the researcher to address her current study, The intellectual and cognitive references in the texts of Lutifia al-Dulaimi (which consisted of four chapters, the first of which concerned the study of its methodological framework which included the problem of the study which the researcher identified by the following question) What are the intellectual and cognitive references in the texts of The first chapter also includes the limits of the objective, spatial and temporal study, as well as the identification of some of the terms that the researcher found interested in defining. The second chapter in the theoretical framework may be three. The second topic dealt with the study of knowledge references and the role of each in the various technical processes, while the third was interested in studying the texts of Dulaimi and her role in enhancing communication. The second chapter also contains theoretical framework indicators that contributed to the design of the analysis steps. In the third chapter (research procedures), the researcher adopted a methodology and studied it through the methodology of

description and content analysis of the sample of the study sample which consisted of a group that came to complement the analysis of the study society .
Keywords: intellectual values, knowledge, texts of Latifiyah Dulaimi play

الفصل الأول /الإطار النظري

أولاً: مشكلة البحث :

تعد الفنون من ارقى ثمار الحضارة ونتاج العقل البشري الخلاق الذي وهبه الله سبحانه وتعالى للانسان, فكشف به جمال هذا الكون واسراره حتى باتت حاجة الانسان الى الفن احدى الضرورات التي تجعل من تفكيره وفعله متوازيين ومستسقين بين الرغبات والحاجات التي لا تنتهي وقدراته على التعبير عنها وتلبيتها وتحقيقها بطريقة تتوافق مع تفكيره العقلي والوجداني ,

ويأتي منه المسرح كأول الفنون التي عبرت عن حاجات الانسان الى ذلك النسق القيمي الذي تنعكس فيه ثقافة في وعي الافراد والجماعات على شكل منظومة من القيم الفكرية والمعرفية تتجسد على خشبة المسرح عن طريق الاصوات والايحائات او الحوارات الى جانب العناصر الضوئية والموسيقية المتعددة .

فالتفكير يعد من العمليات العقلية المعروفة والتي لها الاثر الفاعل في العمليات الفنية بوجه عام ومن المسرح بوجه خاص , القادر على تزويد مركز التفكير بالمعلومات القادرة على صناعة الفكرة المرتبطة بهموم الناس ويلعب دوراً واضحاً في تكامليتها مع القيم المعرفية التي تعد هي الاخرى من النواحي الجاذبة للملتقي لاسيما في نصوص الكاتبة العراقية لطفية الدليمي الموجهة لفن المسرح التي جعلت من القيم الفكرية والمعرفية هي البذرة الاساس التي تقوم عليها نصوصها المسرحية وتسهم في الاتساع المعرفي والتربوي والتي كشفت الغطاء عنها وقدمت للجماهير العراقية حلولاً لبعض مشاكلهم الى جانب زيادة نسبة الوعي لدى المجتمع العراقي في الامور التي تمس خط حياتهم المعاشية وهذا ما وضع الباحثة بالتصدي لدراستها الحالية والتي تحددت مشكلتها من خلال التساؤل الآتي : ما القيم الفكرية والمعرفية في نصوص لطفية الدليمي المسرحية ؟

ثانياً : هدف البحث :حددت الباحثة هدف دراستها بالآتي :الكشف عن القيم الفكرية والمعرفية في نصوص لطفية الدليمي المسرحية .

ثالثاً : اهمية البحث والحاجة اليه : تأتي اهمية الدراسة من خلال الآتي :

١- تسليط الضوء على دراسة القيم الفكرية والمعرفية في نصوص الكاتبة لطفية الدليمي .

٢- تشكل فائدة علمية ومعرفية للباحثين والدارسين في مجالات فنون المسرح بوجه خاص .

٣- تساعد على بلورة الرؤى التعبيرية الجمالية كمعطيات وظيفية للنص المسرحي بوجه عام ونصوص لطفية الدليمي بوجه خاص .

٤- يمكن الافادة من دراسة الباحثة من قبل المؤسسات ذات الشأن المسرحي وتزويد المكتبات ولاسيما في كليات الفنون الجميلة في الجامعات العراقية .

رابعاً : حدود الدراسة :

أ- الحدود الموضوعية ودراسة الابعاد الفكرية والمعرفية للنصوص المسرحية التي انجزتها الكاتبة العراقية لطفية الدليمي .

ب- الحدود المكانية : جميع النصوص المسرحية التي انجزتها داخل العراق وخارجه .

ت- الحدود الزمانية : ١٩٩٢ .

خامساً : تحديد المصطلحات :

اولاً : القيمة : لغةً : جمعها قيم وتعادل المتاع القيمي , نسبة الى القيمة على لفظها القيمة كل ذي قيمة "(٣٣ – ص٦٦٤)

القيمة : اصطلاحاً : ظاهرة عاطفية تتيح لنا الكلام عن قيمة الشيء الذي تتطلع اليها هذه العاطفة "(١٢ – ص١٩٥) والقيم تعد مفاهيم عقلية ترتبط بالمشاعر العاطفية العميقة "(٢٥–ص٥٦) .

ثانياً : القيمة الفكرية (اجرائياً) :

هي الاتجاه الذي يحدد الارتباط الجدلي بين مايدور في ذهن كاتب النص المسرحي من افكار تسهم في تعزيز الابعاد التربوية وتسهم في تحقيق الاتصال بالمتفرج .

ثالثاً : القيمة المعرفية (اجرائياً) :

نتاج فني ينبض بالمقدرة الابداعية لدى الفنان (المسرحي) التي وصفت بالسلوك السوي للانسان .

رابعاً : النص المسرحي (اجرائياً) :

سلسلة من الاحداث المكتوبة على الورق تمثيلها على خشبة المسرح وربط احداثها لتكوين حكاية هادفة امام الجمهور, ويقوم النص المسرحي على العديد من العناصر كالشخصيات والاهداف والحبكة وما الى ذلك .

الفصل الثاني/ (الاطار النظري)

المبحث الاول : القيم الفكرية في النص المسرحي :

يعيش الانسان في هذه الحياة وفق قيم معينة يطبقها او يسعى للوصول اليها كما تعتبر القيم نوعاً من انواع المحددات او الغايات ويعد الوصول نوعاً من انواع النجاح وعلامة تؤشر على حسن سير العمل في مراحله السابقة .

تعد القيمة خاصية ما مرغوبة او مطلوبة لذاتها وتحقيق غرضاً معينا يسعى المرء للحصول عليه واتباع حاجاته بها وهي على نوعين :"(P٢٧٥–٣٧)

أ- القيمة المادية : التي تضم الاشياء التي لها قيمة مادية من خلال وجودها المادي كالمقتنيات والمواد والادوات وتعمل هذه القيم على ديمومة حياة الانسان لاسيما في عصر احتكم في معظم متطلباته الى القيم المادية .

ب- القيم المعنوية : وتضم كل المعاني والدلالات والاعتبارات النبيلة التي تمس الجانب الروحي والوجداني للانسان كالاخلاق والاستقامة والنبل والشرف وتعمل هذه القيم على اعادة تنظيم الحياة على وفق منطقها , ولا شك ان هناك صراعاً ازلياً قائماً بين القيم المادية والمعنوية منذ وجود الانسان على وجه الارض .

وحقيقة القيم في مجالات الحياة المتعددة والتي يأتي في مقدمتها مجالات الثقافة والفن والمتضمنة فنون المسرح هي قيم معنوية تؤدي خلق قيم مادية , ففن المسرح يهدف بافكاره ومواضيعه الى ما يعزز الخير والنبل والقيم الصحيحة من صدق وشجاعة واخلاص وهي مواقف بطبيعتها تؤسس الجمال الذي يعد قرين الحق والخير والعدل .

وهي من الاهداف الاساسية التي تحملها النصوص المسرحية التي لها القدرة على اشباع حاجات الانسان المادية وفي اداء وظائفها المتنوعة , وفن المسرح المتمثل بنصوص الكاتبة العراقية لطفية الدليمي تميزت بمقومات جعلتها تتفوق على غيرها من النصوص المسرحية التي تعد وسيلة اتصال مباشرة مع الملتقي "(٢٣–ص١٨٦).

اولاً : القيم الفكرية في النص المسرحي : تعد القيم بوجه الخصوص مصدراً مهماً في تحديد سلوك الانسان والدوافع التي تقف وراء ذلك السلوك حتى اصبح نظام القيم الانساني هو خير ما يدل على سلوكه وشخصيته بالرغم من كونها ذات اثبات واستقرار لمدة وجيزة من الزمن , ولذلك تعد القيم الفكرية من العمليات العقلية المعروفة وحصيلة هذه القيم الفكرية هي نتاج تفاعلات العمليات كالادراك والذاكرة وقدرتها على تزويد المتلقي بالمعلومات القادرة على صناعة القيم التربوية المتمثلة بالابتكار والابداع .

فالبعد الفكري المرتبط بالنصوص المسرحية ذات البيئة الواقعية يلعب دوراً واضحاً في تكاملية العمل المسرحي وتعزز معطيات النص الذي تمتزج في دواخله القيم الفكرية والروحية التي تؤدي الى الابداع في مجال فن المسرح الذي يعد صورة مشرقة من صور الحياة حيث يستخلص من خلاله مشاهد القيم الانسانية والفلسفية" (١٥–ص٢٦٦) وبهذا يمكن عد القيم الفكرية من المرتكزات الاساسية الفاعلة الي تتجسد في العمليات الفنية التي من ضمنها المسرح المكون للبعد الفكري وتكامليته "(٧–ص١٠) .

يعد التفكير من العمليات العقلية المعروفة وحصيلة هذا التفكير هي نتاج تفاعل العمليات الفنية التي من ضمنها فنون المسرح , وقدرته على تزويد المتلقي بالمعلومات القادرة على صناعة الفكرة المبدعة المرتبطة بالواقع البيئي الذي تؤسس فيه القيم الفكرية المنحى الجاذب للملتقي .

فالقيم الفكرية تعزز من معطيات البناء التكويني له من خلال القيمة الاظهارية للسمات التعبيرية والجمالية للعروض المسرحية بوجه الخصوص , الذي يكون في مضمون نصوصه المسرحية محملاً بدلالات البحث والتقصي عن المعطيات المعرفية والتربوية التي تعد من اوليات اهداف تلك النصوص التي لها علاقة مباشرة بالرؤية التنظيمية التي تتسم بها بنائية العمليات الفنية المسرحية التي تحمل ابعاداً فكرية متعددة كونها تعد الهدف الذي سيذهب به كاتب النص الى كشفه وتحقيقة على خشبة المسرح .

وازاء ذلك يمكن ان تضيف الباحثة رأياً مفاده ان القيم الفكرية في النصوص المسرحية هي البذرة الاساسية التي يقوم عليها فن المسرح من خلال نقل النوازع الباطنية الخاصة يجسدها بهيئة عناصر مختارة يمكن ان تحقق وصولاً لاستلام المضمون الفكري والجمالي الذي يعزز الاتصال والاثارة البصرية وبالتالي تتم عملية الاندماج بين النص المسرحي والمشاهد لامكانية التعبير الواضح عن تلك الابعاد الفكرية والجمالية من خلال خبرة كاتب النص المعرفية ومرجعياته لمضمون النص المسرحي "(١٨–ص٤٨–٤٩)

وعلى وفق ذلك يمكن القول ان القيم الفكرية في العمليات الفنية المتعددة هي وليدة المعرفة المكتسبة والمخزونة في ذاكرة الفنان سواء كان مصمماً ام ممثلاً ام تشكيلياً ام كاتباً للنصوص المسرحية " .

وايضاً ان البحث والتنقيب يؤسس الى الاتساع بالاتجاهات العمودية والافقية لحجم المعرفة" وبالتالي خلف نمط يتسم بالمرونة والاعتدال في اكتساب المعلومات المعرفية واخضاعها للرؤية العقلية للمرء اولاً ومن ثم للجماعة ثانياً "(٢٠ –ص١٨٢) حيث ان الافكار الفنية عادة ما تجيء في العرض المسرحي هي التي تتجمع لدى كاتب النص هذه القيم الفكرية وتنتظم معاً في اشكال اكثر تكاملاً مكونة تصورات اكثر بلورة ووضوحاً حيث ان الافكار او المؤثرات او المواقف المنبهة تكتسب قيمتها من خلال اسهامها في البناء التكويني الخلاق ويمكن ان تنبعث في عقل الفنان اثناء عملية الادراك التي يقوم بها قبل البدء في العمل الفني او اثنائه "(٤–ص١٣٣) ونظراً الى ما يتميز به العصر الحديث من تحولات وتطورات مطردة في مجالات الحياة المختلفة التي شملت العلوم والاداب والفنون حيث ادى الى اعادة النظر في بناء وصياغة الطروحات الفلسفية والفكرية

والجمالية ومدى تطبيقها من خلال القيم الفكرية والمعرفية في الميادين الفنية التي تحاول ان تحرر المتلقي من سياقاته الكلاسيكية والحالات المترسبة الراكدة , وهذا ما شهده المسرح العراقي الذي نجم عن تعبيرية الكاتبة لطفية الدليمي التي تسلحت بالابتكارية والابداع من خلال نصوصها المسرحية المختلفة في المضامين , الامر الذي ادى الى تعدد الصياغات والطروحات الفكرية والجمالية والقائمة على التوالدية والابتكارية والتجديد حيث ظهرت من جرائها اتجاهات ومذاهب فنية مسرحية متعددة اشتركت في السمة المميزة المتمثلة بالنوعية المستعارة عن الواقع البيئي "(٨-ص٩) فالكاتبة كانت تنحو دائماً تجاه التغيير والتنوع والابتكار في كتابة نصوصها المسرحية لتحمل رئات اخرى يتنفس بها العرض المسرحي ملامح الابداع وعوالم المثيرات المغرية لخوض تجربة فنية تشكل مناخاً جديداً يستدعي الذائقة الفنية والجمالية .

ومن هنا يتضح بان القيم الفكرية في مجالات الفن من ضمنها فنون المسرح هي عبارة عن كل مركب يتضمن جميع العقائد والمعارف الاخلاق والقوانين والتي ترتبط في معانيها . ومركباتها ارتباطاً وثيقاً في العمليات الفنية لدرجة يمكن القول معها لا يوجد فن بدون هذه الثقافات والعكس صحيح منها تجدان ببعضهما الانتاج والابداع والتجديد. فالقيم الفكرية ومن ما تقدم هي التي تعالج السلوك الراقي الذي من شأنه ان يحقق الخير والنفع والاستماع الى القيم الاخلاقية التي تكون لها موضع اعتبار في القيم الفكرية التي تعد ابعاداً متأصلة لايمكن تغييرها بتغيير المصالح وتنطلق من مبدأ لا تقدم فيه المصالح على الافكار .. ففي هذه الحالة يكون الانصاف بالاخلاق الحميدة بمثابة رقي فوجه التضحية ليصبح فكراً ومنهجاً تشكل اصحابها وسلوكهم بشكلها القيمي ولاسيما في المسرح الذي يعد واحداً من اشكال الفنون الادائية التي تعتمد بشكل اساسي على القيم الفكرية والمعرفية باستحدام حوارات النصوص المسرحية التي اعدت لهذا الغرض .. فالبعد الفكري المرتبط بالنصوص المسرحية ذات البيئة الواقعية يلعب دوراً اساسياً وفاعلاً في تكاملية العرض المسرحي وتفرز معطيات النص المقرر لها الذي تمتزج فيه القيم الروحية والوجدانية التي تؤدي الى الابداع في المسرح الذي يعد صورة مشرقة من صور الحياة التي يستخلص من خلاله المشاهد قيم النصوص الانسانية والفلسفية "(٣١-ص٢٦٦) وبهذا الخصوص يمكن القول ان القيم الفكرية في فنون المسرح تكتسب اهمية مضاعفة لما به من مهمات اساسية في تربية الذائقة الفنية للمتلقي (المشاهد) وتكوينة وتفجير طاقته الابداعية والسلوكية "(٣٦-ص٤٤)

فالقيمة الفكرية تعد بحد ذاتها بالنسبة الى كاتبة النص المسرحي (لطفية الدليمي) جوهراً مهماً ومرتكزاً اساسياً في العروض المسرحية العراقية وتسير الى جانب وظيفته ليصب الاثنان في الهدف الاساس المتمثل بتحقيق الاتصال الفاعل مع المتلقي لغرض استماعه حيث مهمة كاتب النص الاساسية هي ايصال رسالته الحاملة للقيم الفكرية والمعرفية الى جميع المشاهدين والمتذوقين وهذا الهدف يعد الفيصل لتقويم العرض المسرحي ونجاحه.

وبهذا الخصوص يؤكد "هربرت ريد" على ان العمل الفني لابد وان ينطوي على نوع الابتسامة الذي تشع من خلاله العديد من القيم , وان ابرزها هي قيم التوافق بين رغبة الفنان بالابداع من جهة والنتيجة المتحققة من جهة اخرى "(١٣-ص١٢٦) الى جانب ما تقدم تضيف الباحثة ان جميع الفنون والتي من ضمنها فنون المسرح تقوم على قيم تحددها طبيعة هذا الفن ولعل ابرز هذه القيم هي الفكرية والمعرفية والتربوية التي تنطوي داخلها العديد من قيم الاخلاق والابداع والجمال , وتختلف اهمية هذه القيم بحسب الفكر الفلسفي الذي تنتمي اليه العملية الفنية المقررة (p.١٨٩-٣٩) وهذا يعني ان فن المسرح لايعمل بعيداً عن المناخ الفكري

والمعرفي الاجتماعي والمادي للمجتمع الذي يتأثر به مباشرةً وبشكل كبير لدرجة يمكن القول معها ان المعطيات الفكرية هي التي تحدد مواصفات العروض المسرحية التي تعتمد على النصوص المؤلفة لها على وفق قياسات المجتمع وحاجته .

ومن الطبيعي ان تتنوع الافكار وفقاً لتنوع تلك الفنون وبالتالي تختلف خصائص ونوع وعمق هذه الافكار وجدواها , وهذا ما يدفع كاتب النص المسرحي باستيقاظ كل خبراته لغرض وصول فكرته الى المتلقي بطريقة يستمتع بها وتستهويه في التفاعل معها , وهذا ما وجدته الباحثة في نصوص الكاتبة لطفية الدليمي المسرحية .

وازاء كل ما تقدم يمكن ان تستلخص الباحثة رأياً مفاده ان عمليات التفكير تشكل جوهر النشاطات الانسانية المتمثلة بالنشاطات الفنية والابداعية التي من ضمنها نصوص العروض المسرحية للكاتبة العراقية المعروفة (لطفية الدليمي) القائمة على تلبية الاحتياجات الانسانية الممتعة , ومن خلالها تعرفت على مشاكل الحياة التي تمر في حياة الناس محاولة ايجاد الحلول الملائمة لتلك الاشكاليات , والتي جعلتها اكثر قدرة على الموازنة في القرارات المناسبة الى جانب الابعاد الابتكارية والابداعية , التي لا تتم الا من خلال القيم الفكرية والمعرفية والثقافية على حد سواء .

المبحث الثاني : (القيم المعرفية في النص المسرحي) :تعد العمليات الفنية على انها ابداع وانتاج انساني يعبر عن مشاعر الانسان ويترجمها ويبوح بما يرغب ويحتاجه ذلك الانسان , وهذا يعني اسلوبية في التعبير عن دواخل الانسان واحتياجاته على وفق قيم تؤثر في مجتمعنا العربي وتؤثر على النضج وفهم الحياة الى جانب كون تلك القيم تسهم في الابتكار وتوصل اصحابها الى الابداع والنجاحات المستمرة في مجالات الحياة المختلفة , ويأتي في مقدمة كل تلك القيم هي القيم المعرفية , التي تعتمدها كل تلك الفنون ومن ضمنها فنون المسرح وتميزها عن الاخريات وتجعلها جاذبة للآخرين , الى جانب تحديد ما ينبغي فعله من الخصال الحميدة من الاخلاق والسلوك وفعل الخير للآخرين .

وهنا تأتي اهمية القيم المعرفية في الفنون التي من ضمنها فنون المسرح كونها تتضمن تعميق ايمان المرء بالعلم واهميته في تقدم وتطور المجتمعات وتقدير العلم والعلماء (٣)

ان القيم المعرفية ازاء ما تقدم تعد من اهم القيم التي تنمي الشخصية وتطور قدراته وتهذب ميوله وتفجر طاقاته بما تعرضه النصوص في عروضها المسرحية من نصوص جوهرية مهمة نظراً لقربها من غايات المتلقي (المشاهد) وبيئته الواقعية التي تحاكي عالمه العميق بالمشاكل والمعاناة , وما وجدته الباحثة في نصوص لطفية الدليمي خير دليل على امتلاكها روح التلقائية والبراءة التي تسود اجواء عروضها المسرحية المتضمنة العديد من القيم والاهداف التربوية التي لا تقل اهمية عن القيم الاخرى المتمثلة بالقيم المعرفية والثقافية والاخلاقية المتعددة , حيث ركزت في اختيار نصوصها المسرحية على فائدتها فكرياً ومعرفياً واتخاذها اسلوبية ممتعة تسهم في تفجير مكامن الموهبة لدى الافراد ودفعهم على اظهار طاقاتهم واستثمارها في مجال النصوص المسرحية بوجه الخصوص ..

فالمعرفة تحفز المتلقي لان يكون متسائلاً طموحاً مفعماً بالنشاط يقظاً غنياً بالحياة كون ان القيم المعرفية في كل زمان و مكان كانت انعكاساً لما تهدف اليه العمليات الفنية التي من ضمنها فنون المسرح والمتمثلة بنصوص لطفية الدليمي التي اعتمدت القيم المعرفية كونها تقوي ادراك المرء وتجعل قابلياته للاستجابة سهلة وطموحة , تحمل دائماً قيماً اخلاقية تكون منسجمة مع طموحات المتلقي في تربيته مع الالتزام في الاخلاق

والصدق والعدالة وما الى ذلك من قيم تستنبط من خلالها الدلالات الفكرية والمعرفية التي تشكل الخصائص الجوهرية لنصوصها المسرحية المختلفة .

فالقيم المعرفية تبنى مع الانسان من خلال حياته وتجاربه , وتصبح لديه الحكمة من وراء القيم والمبادئ التي ينبغي ان يعيش عليها كون ان هذه القيم هي التي تبني الامم والمجتمعات , فالعقل اذا اكتمل , أصبحت جميع الامور الحياتية واضحة وتولد الحكمة من خلال التفاعل مع الآخرين "(١٧)

وهذا يعني ان اغلب القيم تكتسب عن طريق المجتمعات وكل مجتمع يختلف عن الآخر باختلاف نمط الحياة وطريقة العيش والعادات والتقاليد والديانة المتبعة ..الخ , فهذه الاختلافات تكسب الانسان بعض القيم التي ينبغي من خلالها الاقدام على مشاكل الحياة التي تمر به ويعرف امكانياتهم وتفاؤلهم في حل تلك المشاكل بعد وضع الحلول الملائمة لها وتجعلهم اكثر قدرة على معرفة انفسهم التي تحتاج موازنة في قرارات حياتهم التي من المفيد ان تكون مناسبة , وملائمة .

لاسيما في مجالات الفنون المتعددة التي وجدت مع الانسان منذ الازل وكان يعبر من خلالها عن هويته وافكاره وقد دلتنا الرسوم القديمة على الجدران التي تعد نوعاً من المعرفة التي يبتغيها الانسان حيث عرفنا من خلال تلك الرسوم كل شيء عن الانسان القديم من قيم واهتمامات ولغات وحتى تأملات(١٩)

ومن الواضح ان هدف الفن المباشر هو التثقيف المعرفي الذي ارتبط بالفن ارتباطاً مباشراً كإرتباطه بالعلوم الانسانية والفلسفية الاخرى , وهذا التثقيف المعرفي في عصور التاريخ المتعاقبة , اسهم وبشكل فعال بخلق افراد ومجتمعات ارقى واكثر وعياً قادرين على اتخاذ القرارات بجوهرية وجدية حيث تكامل الثقافة المعرفية مع الجانب الروحي والوجداني للانسان "(١٥-ص٢٦٦).

وبصدد ذلك فان القيم المعرفية تخلق توازن في حياة الانسان وتبعده عن ضغوطات الحياة اليومية فتسلط نظرة على الجمال وملاحظة التفاصيل بدعوى التأمل والتعبير عن الواقع المحسوس , وتسهم ايضاً في تهذيب النفس البشرية ويتقبلها الجميع التي تقع على عاتقه مسؤولية ترجمة قضايا المجتمعات السياسية . والاقتصادية والفنية بلغة شفافة واسلوب حي يسهم هو الآخر في تحويل وعي الناس والمجتمعات بها نحو صلاحها "(٢١-ص٧٣) .

فالعمليات الفنية التي من ضمنها فنون المسرح تعد واحدة من اهم عناصر و مظاهر اي نهضة حدثت على هذه الدنيا , كونه الوسيلة المؤثرة والقادرة على اظهارها لدى المتلقي من ثقافة فكرية ومعرفية واخلاق رفيعة وقيم ومثل عليا باختصار فهي تعمل عمل المرأة , ولايمكن ان تنمو او تزدهر , دون ان تتوافر البنية الحاضنة للابداع . والابداع الذي تميزت به الكاتبة العراقية المعروفة لطفية الدليمي في نصوصها المسرحية والشعرية وترجماتها المتعددة . الى جانب انها ساعدت على احداث نهضة فنية في تاريخ العراق المعاصر ورفع مجتمعه الى مراتب الاخلاق الحميدة وتهذيب النفس "(٣٥-ص١١١) .

لقد قسم الله سبحانه وتعالى المواهب بين الناس حتى تحدث عمليات التكامل والتلاقح الفكري المعرفي بينهم , الامر الذي يؤدي في نهاية المطاف الى حدوث النفع والفائدة والخير للجميع , ولعل ابرز هذه المواهب هي التي لها علاقة بالعمليات الفنية ولاسيما فنون المسرح التي تعتمد في نجاحاتها وتألقاتها على النصوص التي كتبت لغرض عروضها المسرحية وفي مقدمتها عروض لطفية الدليمي التي اتسمت بالموهبة وتحقيق الاستجابة الجمالية ونشرها بين الناس مما ينعكس على جوهر المجتمع العراقي وبيئته.

فالقيم المعرفية في ابداعات الدليمي تعمل على كشف ابرز سلبيات المجتمع ونقاط ضعفه وتنبيه الناس لها ومعالجتها باسلوب شيق بعيد عن المواعظ والمحاضرات .

ولذلك فان الفنانين الذين يحترمون انفسهم ومنهم الكاتبة (لطفية الدليمي) التي قارعت هذا النوع من الرذائل بفنها الراقي النابع من تفكيرها العميق ومسؤوليتها اتجاه بلدها ومجتمعها , لانها عدت ازدهار عالم الفن والابداع في المجتمع العراقي والعربي عاملاً رئيساً من عوامل التحضر في مجالات الحياة الاقتصادية والفكرية والمعرفية والاجتماعية والثقافية وغيرها من مجالات الحياة الاخرى التي تلامس الناس بشكل كبير سواء أكانوا افراد ام جماعات "(٢٩-ص١) .

وتأسيساً على ما سبق تبدو محاولة دراسة الباحثة للقيم الفكرية والمعرفية التي يمكن تحقيقها بفنون المسرح كون كل من هاتين القيمتين انعكاساً للمعنى الانساني سواء أكان فكرياً ام معرفياً . فضلاً عن ان فنون المسرح تعد كأحد الروافد المهمة للمعرفة ونتاج للحضارات الانسانية على المستويات الفكرية والجمالية والفلسفية التي غالباً ما تتجاذب التأثر والتأثير في نصوصه المتعددة على واقع المعاش كما هو الحال في نصوص لطفية الدليمي المسرحية التي عبرت من بها عن حاجات الانسان ولاسيما المرأة والدفاع عن حقوقها.ولهذا فقد اكتسبت المعرفة العديد من الخصائص والسمات وهي كما يأتي :

١. هي ظاهرة انسانية تعبر عن انسانية البشر وبهذا فهي تعد فاصلاً نوعياً للانسان وسائر الكائنات الحية الى جانب كونها الوسيلة المثلى لالتقائه مع الآخرين .

٢. تحدد القيم المعرفية علاقة المرء مع الطبيعة وما وراءها ومدى تفاعله معها والعلاقة التي تربطهة بها في كافة مجالات الحياة .

٣. تعتبر المعرفة هي قوام الحياة الاجتماعية للامم فلا يخلو اي عمل فكري او فني او جمالي الى المعرفة . التي تقوم بتسيير سيل التفاعل مع المحيط سواء كان مادياً او بشرياً .

٤. تختار المعرفة على انها عملية ابداعية متجددة تقوم بابداع كل ما هو جديد ومستقبلي عن طريق عدد من القرائح التي تعبر عنها وتمثلها فعملية التفاعل مع الواقع من الوظائف الحيوية لها "(٢٦-ص٢٦-٢٢٥) .

فالتفكير الابداعي الابتكاري هو محاولة تفسير الانماط واعادة تركيبها الى جانب تمييزها بطبيعة خاصة تميزه عن انواع التفكير الاخرى وبذلك يمكن القول ان اعتماد القيم المعرفية يمكن ان تكون على وفق قواعد منظمة وعلاقات مدروسة "(٥-ص٥٤) .

وبهذا يمكن ان تضيف الباحثة من ان العمليات الفنية المتمثلة بفن المسرح هي اعمال انسانية تحتاج الى قيم فكرية تحركها لتحقيق الاهداف المقررة لنصوصها والتي تأخذ على عاتقها المزاوجة بين الفكر والجمال اي فن المسرح ناتج عن كونه محاكاة موضوعية ما بين القيم الفكرية والسمات الجمالية الذات يعدان من اهم مبررات نضوجها لما تحققه من جدل ابداعي نتيجة تقنياته الابدعية واساليبها المبتكرة "(١٦-ص١٣).

وبهذا الخصوص يمكن للباحثة ان تضيف بأن الخزين الفكري والجمالي الذي يتوافر عليه الفنان بوجه عام والمسرحي بوجه الخصوص يتمحور ضمن معطيات الخيال للواقع المعاش , مع موجات مدارس فن المسرح التي شكلت هي الاخرى رافداً جدلياً تتم عن طريق المعارف والتطبيقات المستحدثة بالقدر الذي يجعل منها فنوناً رائعة ومقبولة جمالياً وفنياً .

المبحث الثالث : (النص المسرحي)

منذ اولى مراحل الوعي كان الانسان يبحث عن طريقة للتعبير بالصوت او اللون او الحركة , وبفعل تنامي ذلك الوعي امتلك الانسان العديد من ادوات التعبير وبطرق اكثر قدرة على الاتصال والتأثير وتحقق كل ذلك بفعل العديد من المفاهيم والافكار والقيم التي احاطت به , وبالتالي فان التجارب الفنية بأجمعها ما هي الا حصيلة ذلك الوعي المتجذر عبر تاريخه الحضاري الطويل عمقاً وعبر العديد من المعارف والعلوم التي تحيط بتجربته اتساعاً "(٢٧–ص١٢٦) وتؤكد نظريات الفنون بأن قيمتها على اساس معناها الواسع كنشاط البشري يؤدي ببراعة ويستهدف عرضاً معيناً , وهي بهذا المعنى انما تكون اقرب النظريات الى فلسفة فن المسرح (دراسة الباحثة) فعند الاشارة الى اهميته كنشاط انما تشير الى القيمتين المعرفية والفكرية كجزء من الوعي الانساني الذي يدخل صميم التجربة الانسانية على اساس اهميتها وضروتها "(١٤–ص٩١) .

وازاء ذلك يمكن الباحثة ان تؤكد ان العمليات الفنية من ضمنها فنون المسرح هي منجزات انسانية تقف وراءها مرجعيات تتحرك على وفق غايات واهداف محددة , وعادة ماتكون هذه غايات معروفة ومتشابكة وتأخذ على عاتقها المزاوجة بين المعرفة والفكر الى جانب قيم الجمال كونها محاكاة ناتجة لموضوعية القيم الفكرية والمعرفية التي تعد من اهم مبررات نضوح تلك العمليات الفنية بوجه عام وفنون المسرح بوجه خاص نتيجة اعتمادها على نصوص تتضمن هي الاخرى عناصر تحمل القيم ذاتها وبالقدر الذي يجعل منها عملاً فنياً ادائياً رائعاًومقبولاً جمالياً وفنياً "(٣٤–ص١٣) حيث ان فن المسرح يسهم الى حد بعيد في تحقيق الجانبين (الجمالي والفني) .

ويعد فن المسرح احد فروع فن الاداء والتمثيل التي تجسد نصوصاً ادبية امام المشاهدين بأستخدام الايحاءات او الصوت او الموسيقى على خشبة المسرح ذلك البناء الذي يحمل مواصفات خاصة تعتمد القيم الانسانية المتمثلة بقيم الاخلاق والقيم الفكرية والمعرفية . وهي من العمليات العقلية المعروفة وحصيلة هذا التفكير هي نتاج تفاعل العمليات الفنية وقدرتها على تزويد المتلقي (المشاهد) بالمعلومات القادرة على تأسيس القيم التربوية . وتتعاظم الاهداف والمقاصد التي يؤديها فن المسرح فهو ينظر اليه بوصفة وسيلة تربوية (فكرية ومعرفية وتعليمية) الى جانب كونه شكلاً من اشكال الفنون الادائية التي تدفع الجماهير الى صالات وقاعات المسرح لمشاهدة النصوص المسرحية بعد ان يتأملوا في قضاء وقت ممتع لمشاهدتها كونه يعد مظهراً حضارياً مهماً يرتبط بتقدم الامة وتطورها ورقيها الى جانب كونه وسيطاً مهماً واداة تنوير لنقل القيم الفكرية والمعرفية وبث الوعي والنهضة الاجتماعية والسياسية والثقافية "(٢٧–ص٨٩) . وعلى وفق ذلك يمكن القول ان فنون المسرح هي المكان التي تؤدي عليه المسرحية وهي التعبير الفني عن النص المسرحي الذي هو عبارة عن قصة مكتوبة تقدم على خشبة المسرح الى جانب كونه اي النص المسرحي يتيح المجال للجمهور لفهم فكرته وكثيراً ما يقرر النص المسرحي نجاح النص المسرحي برمته او تعثرة عند المشاهدة الاولى له . ويكتسب النص المسرحي صدق نظرياته وفلسفته عبر تلك الجوانب العلمية التي تخضع الى الافكار والرؤى والتصورات وتحويلها الى واقع ملموس على خشبة المسرح عبر مجموعة مجريات وتغيرات تضم الكيانين الفكري والمعرفي . كما هو الحال في نصوص لطفية الدليمي المسرحية , التي تعد القيم الفكرية والمعرفية بمثابة المرتكزات الاساسية في بنائها ومن الاساسيات الضرورية التي ينبغي توافرها في نصوص الدليمي . فالقيم الفكرية والمعرفية في النصوص المسرحية من المفيد ان تتوافق ومضمون فكرتها ان تخلق مرتكزاً جديداً يشع منه نوع من الرؤية التي تتطلع الى الابداع "(٣٠–ص١٥٧) .

وبهذا يمكن عد النص المسرحي شكلاً من اشكال التعبير الانساني وضرورة من الضرورات البشرية فمن خلاله يتم التعبير عن حاجات الفرد والمجتمعات وتحويلها لاعمال مجسدة في صورة واشكال متعددة و الى جانب كون ان النصوص المسرحية جميعها تقوم على قيم تحددها طبيعة مضمون ذلك النص المسرحي والتي تنطوي تحت دواخلها العديد من قيم الاخلاق والابداع والجمال .

وهذا يعني ان القيم الفكرية في النصوص المسرحية والتي من ضمنها نصوص الكاتبة لطفية الدليمي تتواصل مع القيم المعرفية ويتواصل كل منهما بالجانب التعبيري الجمالي الذي يكسبه مظهراً ذا قيمة فنية تؤدي غرضها الوظيفي الذي خصصه النص المسرحي . ومثل هذا ينسحب على نصوص الدليمي التي تستحضر صورة الواقع المكاني والزماني ليجوب منها الابداع المتسم بالنور الفكري والمعرفي .

حيث ان مهارة الفنان (كاتب النص المسرحي) تكمن في اعتماد القيم الفكرية والمعرفية المبتكرة التي تحقق اتصالاً فاعلاً وتؤسس اهدافها المستوحاة منها في العروض المسرحية .

وقد اكتفت الكاتبة لطفية الدليمي في كتابة نصوصها المسرحية باعادة صياغة مفردات الواقع الحيائي ومن رؤاها الابداعية التي احتاجت الى اكتساب صدقها وحقيقتها القيمية الخاضعة للفكر والمعرفة التي تكون واضحة المعالم ودقيقة الوضوح ولها قابلية انجذاب الجماهير واندماجهم مع مضمون نصوصها المسرحية المختلفة المضامين بعد ان استدعت فضولها للوصول الى حقيقتها وواقعيتها ..

والنص المسرحي يتكون من مجموعة العناصر التي ينبغي حضورها في العروض المسرحية توجزها الباحثة كما يأتي : "(٢-ص٧٤)

١. الشخصية : التي تعد بمثابة الوسيط الذي يحمل المضمون الفكري او المعرفي اللذان يعبران عن رؤية مؤلف النص في القضية التي يتناولها بتصوراته ورسمه للشخصيات التي يقوم بتحميلها بالخطاب العام للنص المسرحي , وتعد الشخصية عنصر مهماً ومكوناً للعرض المسرحي .

٢. الحوار : يعد الحوار في النص المسرحي بمثابة كيانه فبواسطته تسرد حكايات المسرح ومن خلال الحوار تتكشف معالم الشخصية وتتطور ودون الحوار لايمكن ان يتنامى حدث المسرحية ولا يتكامل الصراع الا من خلاله (٦-ص١٥٦)

٣. اللغة : ينبغي ان تكون لغة العرض المسرحي منسجمة مع رغبات المتلقي وحاجاتهم النفسية لغرض الفهم المباشر والمجتمع للنص المسرحي الى جانب الاندماج والتواصل مع العرض المسرحي . "(٦-ص١٠٢)

٤. الحبكة : تعنى بالحبكة تسلسل الاحداث وتناميها وتناغمها في نسيج المسرحية وبالتالي ينبغي ان تكون متقنة ومثيرة منذ بداية العرض المسرحي الى جانب كونها البناء القصصي للنص والتنظيم الشامل لتحركات البطالة , بل ان الحبكة هي الترابط الذي يحفظ بيئة النص "(٣٢)

٥. المؤثرات الصوتية : رافقت المؤثرات الصوتية جميع العروض المسرحية , كونها جزءاً اساسياً في ترجمة الحركات والانفعالات والحوارات التي من الضرورة ان تتوافق وذائقة المتفرج الجمالية والفنية وتجعلهم قادرين على جعلها تنمى ذاكرته وتطوره كونها تسهم في اضفاء عنصر التشويق الجمالي وتعزيز محتوى النص الفني للمشاهد .

٦. مؤثرات الاضاءة : للاضاءة اهميتها التي تتجاوز مجرد الانارة وتحديد وقت الحدث وتوضيح الجو العام للمسرحية وحالة الشخصيات , الى جانب شحن المتلقي (المتفرج) بالاحاسيس الملائمة لجو وهدف الاحداث في النص المسرحي .(٢٨ -ص٢٤٣)

٧. الايقاع : هو كيفية سير العمل الفني في سياق تناغم ومسلسل بشكل منطقي ويعطي طابعاً انسجامياً داخل العرض المسرحي "(١٠- ص٦٥-٦٦) .

وازاء كل ما تقدم يمكن ان تستنتج الباحثة رأياً مفادة ان النصوص المسرحية بوجه عام ونصوص لطفية الدليمي بوجه خاص ولكي تكون عروضها ناجحة ومبدعة لابد من ان تتضمن شيئاً من المرجعيات التربوية المتمثلة بالقيم الفكرية والمعرفية , لكي تحقق النص بأظهار المضمون التعبيري وابرازة في الزمان والمكان المناسبين بغية توفير المتعة والفائدة للمتفرج , وهذا ما يهدف اليه كاتب النص المسرحي الذي يشمل نصوص لطفية الدليمي التي شكلت اضافة معرفية وفنية لافتة في المشهد الابداعي العربي والعالمي . الى جانب لكونها تثير بموضوعاتها مشكلات الواقع الحياتية في تعبير واضح وممتع لما تحويه من حلول وافكار.

لطفية الدليمي ونصوصها المسرحية:تتحقق القيم الاخلاقية عندما ينتهج الانسان سلوكاً راقياً تجاه نفسه وتجاه والآخرين من بني البشر عندما يقوم باعمال ومنجزات تغري على الاخلاق الفاضلة متمثلة بالفضيلة والوفاء والاخلاص والصدق وغيرها من القيم السائدة في مجتمعاتنا العربية , وهذا السلوك الراقي دائماً يفيد بالفكر والقيم المنوط بها بالغريزة التي تتضمن الاستئناس والاستمتاع لسلوك الخير والانصاف والاخلاق الحميدة .

فالقيم الفكرية والمعرفية المرتبطة بالنصوص المسرحية المتمثلة بالبيئة الواقعية تلعب دوراً اساسياً وفاعلاً في تكاملية العرض المسرحي وتعزز معطيات تلك النصوص التي تمتزج بقيم الابداع والابتكار والتجديد , وهذا ينسحب على النصوص المسرحية للكاتبة العراقية لطفية الدليمي التي تمثل بقعة تنبض بالحياة المعبرة عن المشاعر والظروف البيئية والحياتية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ."(٤١)

فالروائية لطفية الدليمي في تصوير الواقع العراقي ودور المرأة في رسم الوقائع الاجتماعية في وطن الويلات والمعاناة الى جانب اعطائها للثقافة العراقية الكثير وكانت متميزة عن الاخريات حتى اصبحت من اهم الرموز الثقافية النسوية في العراق .

وتأتي نصوص الدليمي المسرحية معبرة عن حاجات الانسان العراقي الى ذلك النسق القيمي الذي تنعكس فيه التلقائية بين الافراد المجتمعات على شكل منظومة تتضمن القيم الفكرية والمعرفية , كونها منعكساً للمعطى الانساني سواء أكان ذلك بنصوصها المسرحية ام في اعمالها القصصية الاخرى ام في اشعارها التي تمثل احد روافد المعرفة ونتاج الحضارة الانسانية على المستويات الفكرية والمعربية والجمالية والتعبيرية على حد سواء , وهذا ما يدفع الى ان تتجاذب التأثير والتأثر في نصوصها المعتمدة على الواقع المعاش بادخال بعض المضامين التي تتعلق بالبيئة الانسانية الى مملكة المعرفة الصحيحة والقابلة للتحقق الموضوعي "(٤٢p-٣٨)

وبات لهذه السيدة العراقية المبدعة بحق من الروايات الرائعة التي وجدت فيها بلغة خاصة بها استثمرتها من ثقافتها الاجنبية في غربتها الطويلة لتشكل من خلال أضافة معرفية لافتة في المشهد العراقي والعربي والعالمي ومثل هذا ينسحب على نصوصها المسرحية وترجماتها المختلفة والتي استحضرت بها صورة المكان العراقي واهله وبالتالي تجوب تلك النصوص بابداعاتها البغدادية وامكنتها وصباحاتها ومساءاتها المترعة بالنور الفكري والمعرفي "(١١-ص٩٧)

وبهذا الصدد يمكن القول ان نصوص الدليمي المسرحية تأخذنا في رحلة ضخمة بكمها ونوعها منطلقة من واقع لحظوي شديد التكثيف تدعى رؤى تاريخية معبأة بالصراع الانساني مما جعلها منتمية الى الواقع العربي بوجه الخصوص .

وازاء ذلك فقد اسست لطفية الدليمي نقطة ارتكاز راهنة ينطلق منها السرد الآني الذي يمثل ذاكرة التاريخ النابهة فهي بؤرة السرد في لحظته لما يشع بها من معاناة الاف السنين المتمثلة بالاساطير السومرية والاشورية كما هو الحال في ملحمة كلكامش التي جعلت منها نصاً ابتكارياً مازجاً ما بين التراث والمعاصرة العالمية "(٢٤-ص٩) .

وبهذا قد تميزت الدليمي في نصوصها نحو الجماليات لتنحصر بها فهي في قصصها ورواياتها المتعددة كانت تتميز بلغة ذات جماليات مميزة تتسق مع المضمون الفكري والمعرفي تلك النصوص المسرحية . ورواياتها المتعددة .

بعد ان الفت باعادة صياغة مفردات الواقع الحياتي على وفق رؤاها الابداعية التي ينعكس منها صدقها وحقيقتها القيمية من خلال المتلقي الخاضعة الى المرجعيات الفكرية والمعرفية التي تسهم في تمثيل الواقع العراقي والعربي على حد سواء . "(٢٢-ص١٩) .

وكانت هذه المرجعيات بالنسبة للدليمي جزءاً لا يتجزأ من عملية التقويم والتعليم التي تتضمنها بنصوصها المسرحية التي يواكبها الابداع والتالق في جميع خطواتها كونها كانت تهدف الى تعبيرات مضامينية مرغوبة تجذب المتلقي وتثير اهتماماته امتازت بالبراعة البصرية العالمية التي تجعل من المتلقي يشهد تطورات ملحوظة ازدهرت بوجود اسم الدليمي المتألقة دائماً من كل العصور وهذا ما جعل من شعبيتها تتميز بالوصول الى العالمية .

فالبعد الفكري المرتبط بالنصوص المسرحية ذات البيئة الواقعية يلعب دوراً اساسياً وفاعلاً في تكاملية العروض المسرحية الخاصة بنصوصها التي تعزز التجديد والابتكار والابداع . "(١٥-ص٢٧)

كونها نصوص مسرحية باتت تمثل بقعة تنبض بالحياة تعبر بها عن المشاعر وعن الظروف البيئية والحياتية والاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية .

وللكاتبة العراقية لطفية الدليمي العديد من المؤلفات التي تجاوزت العشرين والاعمال المترجمة عن الانكليزية التي وصل عددها الى عشرة اعمال , في حين ان الاعمال الدرامية قد وصل عددها الى سبعة في حين وصل عدد الدراسات الى تسعة اعمال . "(٤٠)

مؤشرات الاطار النظري :حددت الباحثة مجموعة من المؤشرات التي تدعم خطوات التحليل لنماذج العينة وهي كما يأتي :

١. يعد فن المسرح من الفنون التي عبرت عن حاجات الانسان الى النسق القيمي التي تنعكس فيه الثقافة في وعي الافراد والجماعات على شكل منظومة من القيم الفكرية والمعرفية .

٢. تعد القيم الفكرية والمعرفية قيماً مرغوبة ومطلوبة لذاتها وتحقق غرضاً معيناً يسعى المرء الحصول عليه واتباع حاجاته بها واعادة تنظيم حياة المجتمعات على وفق منطقها الاخلاقي والتربوي .

٣. تقف القيم الفكرية في الفنون بوجه عام وفن المسرح بوجه خاص وراء سلوك القيم الاخلاقية التي تكشف الغطاء عن نسبة الوعي لدى الفرد والمجتمع في الامور التي تمس نمط حياتهم المعاشية والثقافية .

٤. يلعب البعد الفكري المرتبط بالنصوص المسرحية ذات البيئة الواقعية دوراً واضحاً في تكاملية العروض المسرحية وتعزز معطيات نصوصها التي تمتزج بالقيم الوجدانية التي تؤدي الى الابداع .

٥. يعد التفكير من العمليات المعرفية والمعروفة وحصيلة هذا التفكير هي نتاج تفاعل العمليات الفنية التي من ضمنها فنون المسرح المتمثلة بالنصوص المسرحية وقدرته على تزويد المتلقي بالفكرة المبدعة المرتبطة بالواقع البيئي المؤسس المنحى الجاذب .

٦. ان القيم الفكرية والمعرفية في النصوص المسرحية تعد بمثابة البذرة الاساسية التي يقوم عليها فن المسرح وصولاً لاستلام مضمونه الجمالي والتعبيري من قبل المتلقي .

٧. ان نشأة الكاتبة العراقية لطفية الدليمي مع محيطها العلماني المحتدم بالتطورات السياسية المتعددة والحاملة للتيارات الفكرية المختلفة جعل منها متميزة في ابداعاتها النصوصية المتأثرة بالحرية وامكانياتها .

٨. استلهمت الدليمي في نصوصها المتعددة ثيمات التراث العربي لاسيما حضارة وادي الرافدين التي فجرت بها تلك النصوص المحملة بالرؤى الابتكارية التي تحرك ملامح الابداع الفكري والادبي لديها .

الفصل الثالث/(اجراءات البحث)

اولاً : منهجية البحث :اعتمدت الباحثة منهجية الوصف وطريقة تحليل المحتوى التي تعنى برصد الظواهر المعرفية والجمالية بقصد كشف عن الحقائق العلمية والموضوعية الدقيقة "(١–ص٣٣١) الى جانب كونها منهجية ملائمة لدراستها .

ثانياً : مجتمع البحث :تكون مجتمع البحث الحالي من مجموعة النصوص المسرحية التي انجزتها الكاتبة العراقية لطفية الدليمي في حدود الدراسة الموضوعية والمكانية والزمانية وكما في الجدول الآتي :

ت	اسم العمل المسرحي	سنة الانتاج
١	مسرحية الليالي السومرية	١٩٩٢
٢	مسرحية الشبيه الاخير	١٩٩٥
٣	مسرحية الكرة الحمراء	١٩٩٧
٤	مسرحية قمر اور	١٩٩٨
٥	مسرحية شبح كلكامش	٢٠٠٠

ثالثاً : عينة البحث: اختارت الباحثة بالطريقة القصدية مسرحية الليالي السومرية كعينة لدراستها كونها من النصوص التي تتوافر فيها من مسوغات الاختيار .

رابعاً : التحليل والمناقشة :

اسم المسرحية : الليالي السومرية .

تاريخ الانتاج : ١٩٩٢ .

تحليل عينة البحث :

مسرحية ليالي سومرية : الباحثون بالتراث العراقي القديم يجدون فيه اليوم ابداعاً فنياً مدهشاً وقيمة ادبية متجددة ومصدراً غنياً للاستلهام مما دعا مبدعة عراقية كلطفية الدليمي ان تفتش عن مصادر الهامها القصصي والمسرحي فيما بعد في ثنايا الملاحم والاساطير الرافدينية والتراث الاسلامي لتستلهم الافكار والقيم الصور الكثيرة الموجودة فيه فضلاً عن ان لها اعمالاً تستمد نفسها الفني والتروي من النصوص العراقية القديمة منها قصة (هو الذي اتى) و (البحث عن شجرة الحكمة) لذلك نجد انعكاسات الرموز الفكرية والمعرفية والفنية والحياتية السومرية واضحة في اعمالها المعاصرة فمسرحية (اليالي السومرية) نالت افضل نص يستلهم

التراث السومري وتعد ملحمة كلكامش من اهم الاعمال القديمة والتحف الفنية الخالدة التي عرفتها البشرية منذ الاف السنين والتي اكتسبت شهرة واسعة قديماً وحديثاً كون موضوعها انسانياً محضاً فهي تتعامل مع اشياء من عالمنا الدنيوي مثل الانسان والطبيعة والحب والمغامرة والصداقة والحرب وهذه جميعها مؤشرات معرفية وفكرية فإنها تناولت من خلال بطلها كلكامش مواضيع فكرية انسانية مازال الكتاب يتناولونها كونها من المكونات الفكرية للسلوك الانساني في كل الازمنة وفي مسرحية (اليالي السومرية) عمدت الكاتبة الى اظهار التناقض والصراع في المسرحية بين نمطين للوعي الفكري والمعرفي نمط الزراعة والتمدن والخدع التي تتحكم في سياسة المدن حيث يستخدم المهيمنون على السلطة الجنس والخدع الاخرى لترويض القوى المضادة له والنمط الآخر نمط الرعي وجمع القوت ففي الليلة البداية قامت الكاتبة لطفية الدليمي في عملية خلق انكيدو بمثابة ظهور بؤرة هذا الصراع والتحول الفكري والعقلي وفي ذات الليلة ليلة خلق انكيدو قامت الكاتبة بخلق امرأة المعرفة نيصابا التي خلقتها (اورورو) بوعي للتجربة الحياتية والاجتماعية والشراكة بين عالم الرجال والنساء في صيرورة هذة العالم واعادة تنظيم هذا المجتمع على وفق منطق اخلاقي لإيجاد نوع من التوازن الفكري والنفسي والذي يولد الانسجام مع الطبيعة وعكست ذلك في نصوصها المتعددة التي اهتمت بحقوق المرأة وكانت من ابرز المدافعات عن تلك الحقوق واسهامها الفاعل في رفع المستوى الثقافي لها في مجالات الحياة المتعددة الى جانب ان الكاتبة طوعت المادة التراثية واستثمرتها في البناء الدرامي الذي يربط بين المسرح والتراث وهذا ما وضفته في نصوصها المسرحية المختلفة التي تضمنت الملاحم الاسطورية والتراثية مشكلة من خلالها جملة معطيات من القيم الفكرية والمعرفية المتمثلة بملحمة كلكامش (عينة الدراسة) التي انجزتها بقراءة معاصرة .

اورورو : اذهب ايها الفتى انكيدو وتعلم العيش اولاً مع الوحوش ابحث عن القوت . صارع الحيوان . وقاوم الطبيعة "(٩-ص٢٣)..

ومن خلال ذلك رغبت الدليمي ان تعرض قيمها المعرفية والفكرية ضمن اطارها الانساني التي ترجمته في معظم نصوصها المسرحية التي انجزتها في تاريخها الثقافي الحامل للمرجعيات التربوية التي تسهم في بث الوعي والنهضة الاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمع العراقي والعربي .

((موسيقى الخلق))

يتحرك انكيدو بين الاشجار , يتعثر بالشراك التي نصبها الصيادون فيقطعها ويملأ الحفر بالتراب ويحطم الاشجار .. كأنه عاصفة مجنونة وتنظر اليه اورورو منتشية بخلقها له ثم تهبط وتتحرك بحركة معاكسة لحركة انكيدو وتحمل مشعلاً كان مثبتاً على عمود وتأخذ قطعة طين اخرى وتشكلها بهيئة انسانية وتلقيها بعيداً.

اورورو : كوني مخلوقاً جميلاً آخر , قوياً مثل انكيدو , كوني شيئاً يوازن بين القوة والجمال ... واملأي الارض بالخير والعرفة ..

صوت كورس الآلهة : اورورو اورورو كفي عن خلق المزيد من البشر , توقفي يا راية الخلق , ما طلبنا منك غير مخلوق واحد : انكيدو وحسب ...

اورورو : دعوني ايها الآلهة العظام , دعوني املأ برية اوروك بهم , دعوني اخلق شعباً من البشر الاقوياء ..

الكورس : إذن ستشتعل الحروب ايتها الخالقة , ستنشب الحرب بين اريدو واوروك وشروياك . سيذكي الآلهة نيونورتا نار الخصام بين البشر , كفي عن هذا ."(٩-ص٢٤)

وفي لقاء الغانية (شمخت) التي ارسها كلكامش لغواية انكيدو بسيدة المعرفة (نيصابا) لايجاد توازن في الصراع الفكري والعقلي والجسدي فالصراع المتجسد هنا هو صراع بين قوى المعرفة بوصفها قيمة عقلية المتمثل بشخصية (نيصابا) وبين الجسد بوصفه معرفة غريزية وقد تجسدت في شخصية (شمخت) .

الملحمة الاصلية كانت تعطي للمراة وظيفة واحدة هي المتعة الجسدية واشباع غريزة الرجل لكن الكاتبة قدمت في مسرحيتها رؤيا مغايرة لوضع المرأة المنمط في الملحمة فلم تدمر فكرة الرجل والمراة تدميراً كاملاً بل تبنت موقفاً منصفاً وداعياً بموضوعية الى فكرة الجنوسة في الحياة المجتمعية .

لقد صفقت لطفية وراءها الباب بطريقة ما رفضاً للواقع الذي لم يعد ينسجم مع التحولات الفكرية والثقافية التي تتلقفها النساء فالمسرحية عالجت قضايا المراة في علاقتها مع الرجل وفي قضيتها في المجتمع وهذا ما يؤكد اهتمامها بموضوعة المرأة ومحاولة جعلها تتحرر الى الحد الذي يمنحها قيمتها واعتباريتها .

نيصابا : لقد غفرت لكي يا شمخت فانتي نجمة آفلة وسراب خادع رأسكي المسموم لن يخدعني , ان كنت خدعت رجال اوروك بالغواية فلن تخدعي (نيصابا) سيدة المعرفة.

شمخت : لقد ارسلني كلكامش لاصحب الرجل المتوحش الى اوروك , وحملني رجال اوروك بالهدايا ولازورد والعوالعقيق لكي احضره الى المدينة ليصارع كلكامش فلماذا سبقتيني اليه سيسترد اهل اوروك هداياهم وسيعاقبني كلكامش .

نيصابا:لانك اردتي ثمناً خديعاً منهم جميعاً من كلكامش ورجال اوروك ومن انكيدو نفسه .....

شمخت:انا شمخت ايتها المرأة الغريبة سيدة غانيات المعبد لن تهزمني امرأة مثلك جاءت من البراري."(٩-ص٢٥)

ان الصداقة من القيم الانسانية والفكرية المهمة التي ظهرت في المسرحية فالصداقة التي ربطت انكيدو بكلكامش فيما بعد تعد لبنة مميزة في بناء الشخصية فقد اصبح كلكامش متعاوناً محترماً للآخرين فظهور الصداقة اصبح قوة دافعة رئيسة لتجديد سلوك كلكامش فقد زادته حباً للمغامرة والبطولة وطلباً للشهرة والمجد.

غير ان حدثاً قلب مجريات الاحداث فتغيرت توجهاته الفكرية تبعاً لذلك فكان هذا الحدث المتمثل بموت انكيدو الذي فقد كلكامش به الصداقة والحب والشعور بالانتماء فيهيم على وجهه باحثاً عن نبتة الخلود . ويتجلى ذلك واضحاً في حديثه مع سيدوري صاحبة الحانة المقدسة والتي حاولت ان تجعله يتراجع عن فكرة الرحلة المزمعة الى مياه بحر الموت للحصول على نبتة الخلود

سيدوري : الى اين تسعى يا كلكامش ان الحياة التي تنشد لن تجدها فحينما خلقت الآلهة البشر .. قدرت الموت على البشرية . واستأثرت بالحياة الخالدة اما انت فإفرح حسب . كن فرحاً . لم لا تفرح ؟

هي ذي حال الدنيا

الم وعناء

فرح وبكاء .....

كلكامش : والموت الموت .. الا نهزمه يا ساقية الآلهة ايتها العارفة ؟

الموت كيف اقاومه ؟ هل سأموت كما مات خلي وصديقي انكيدو ؟ هل سيأكلني الدود واغدو تراباً فلا اقوم الى ابد الآبدين ؟ .. لماذا اقمت الاسوار وشيدت المعابد لماذا ذهبت الى غابة الارز وصرعت الوحش خمبابا وخلدت اسمي ؟ ألأجل ان اغدو تراباً ويكون مصيري مثل مصير البشر كلهم ؟

سيدوري : افرح يا كلكامش ..

افرح هو ذا قدر الناس

افرح لم لا تفرح

زهر حولك يتفتح

وشموس .. تتألق "(٩-ص٢٦)

ان التفكير في حقيقة الحياة والموت المطلقة تعتبر من العمليات المعرفية المهمة التي جعلت البطل كلكامش يسعى لتغيير مصيره المحتوم عن طريق معرفة سر الخلود بعد وفاة صديقه , لكنها تنتهي بالفشل في نهاية الامر ولكن مع ذلك الفشل يأتي شعور هادئ بالاستسلام لتاكيد مفهوم الخلود هو ليس في الوجود المادي في ما يفعله الانسان فيكون سبب خلوده فيعمر اوروك ومعابدها كي تتحقق له شهوة الخلود .

لقد عززت الكاتبة نصوصها المسرحية ومنها نص (عينة الدراسة) بقيم وجدانية ومعرفية ادت الى تكامليته فكان الجميع في نصها المسرحي ابطالاً . بهذا المعنى او ذاك بحسب تأثيرهم في تنامي الوعي الفكري والمعرفي عن طريق الصراع الاساسي بين الانسان والموت وبين الفرد والسلطة وبين مفهوم القوة الجسدية ومواجهتها للعقل .

وازاء ما تقدم يمكن ان تضيف الباحثة رأياً مفاده ان الكاتبة العراقية المعروفة لطفية الدليمي تميزت باختيار نصوصها المختلفة واصبحت من الرموز الثقافية الواقعية المعروفة التي اعطت للثقافة العراقية العديد من النصوص ذات المضامين الفكرية والمعرفية والتربوية والتعبيرية على حد سواء .

الفصل الرابع

اولاً نتائج البحث:توصلت الباحثة بعد دراسة عينة تحليل دراستها الى جملة من النتائج ذات علاقة مع عنوان الدراسة وهدفها وكما يأتي :

١-عدت المرجعيات الفكرية والمعرفية من المرتكزات الاساسية الفاعلة في نصوص الكاتبة العراقية لطفية الدليمي المسرحية الى جانب اهدافها التربوية التي عالجت بها مشاكل المجتمع المدني .

٢-شكلت الفنانة لطفية الدليمي اضاءة معرفية وفكرية لافتة في المشهد الابداعي العربي والعالمي لما تمتلكه من مقومات ابتكارية وابداعية في اختيار نصوصها السردية المدهشة .

٣-تميزت القاصة لطفية الدليمي في اختيار نصوصها المسرحية واصبحت من الرموز الثقافية الواقعية المعروفة التي اعطت للثقافة العراقية العديد من الروايات والنصوص المسرحية والشعرية ذات القيم الفكرية والمعرفية .

٤-ابقت الدليمي بنصوصها المتعددة دائماً في جوهر الوجود الانساني واسهمت بجدارة خلق طرز فنية مبتكرة قائمة على اساس المرجعيات التربوية المتضمنة القيم الفكرية والمعرفية .

٥-اظهرت لطفية الدليمي من خلال نصوصها المسرحية على الاتصال الفاعل والاهداف المتوخاة والمتضمنة القيم الفكرية والمعرفية الى جانب كونها شكلاً من اشكال الفنون الادائية الممتعة .

٦-حققت نصوص الدليمي المسرحية جوانب مضيئة في الثقافة العراقية والعربية والعالمية مما جعلت منها نصوصاً مبتكرة ومبدعة, لاسيما وانها تتضمن المرجعيات الفكرية والتربوية التي تتوافق مع تلك المجتمعات .

٧-تعد النصوص المسرحية للقاصة لطفية الدليمي المتضمنة بالقيم الفكرية والمعرفية بمثابة اهدافاً ينبغي وضعها في الاعتبار وامكانية تشويق المتلقي وتعزيز اتصاله معها .

٨-عرفت الفنانة لطفية الدليمي بنصوصها المسرحية الحاملة للسمات للفكرية والمعرفية من انها انتاج فني انساني مبدع وتعبر عن المشاعر الانساني العربي الذي بترجمها ويبوح بما يرغب في داخله .

٩-تؤدي النصوص المسرحية التي انتجتها الكاتبة لطفية الدليمي دوراً فاعلاً ومرموقاً في مجال توجيه المجتمع العراقي وانماء مداركه الى جانب كونها ركناً اسايا في التربية المعاصرة الحاملة للقيم الفكرية والمعرفية .

١٠-وظفت لطفية الدليمي في نصوصها المختلفة الملاحم الاسطورية والتراثية مشكلة من خلالها جملة معطيات من الفكر والمعرفة , لاسيما ملحمة كلكامش (عينة الدراسة) التي انجزتها بقراءة معاصرة .

١١-عالجت الكاتبة الدليمي الانحرافات الاخلاقية التي عانى منها المجتمع العراقي واسهمت الى حد بعيد في معلجة تلك الانحرافات والمشاكل مقتصرة على النصوص الحاملة للسمات الفكرية والمعرفية والتربوية .

١٢-كان للابداع والابتكار في نصوص الدليمي بمثابة سمات وخصائص اساسية فاعلة بعد اعتمادها على المرجعيات الفكرية والمعرفية التي عالجت من خلالها تصوير واقع المجتمع العراقي بوجه الخصوص .

١٣-اهتمت الكاتبة المبدعة لطفية الدليمي اعتماداً على تاريخها الثقافي والمعرفي بحقوق المرأة العراقية وكانت من ابرز المدافعات عن تلك الحقوق وذلك باسهامها في رفع المستوى الثقافي لها على جميع الاصعدة , وعكست ذلك بنصوصها المسرحية الحافلة بالافكار والمعارف .

١٤-عدت الفنانة الدليمي نصوصها المسرحية بمثابة اداة تنوير ووسيط مهم لنقل القيم التربوية الحاملة للمرجعيات الفكرية والمعرفية التي تسهم في بث الوعي والنهضة الاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمع العراقي والعربي .

ثانياً: التوصيات :استكمالاً لنتائج البحث توصي الباحثة بالاجرائات الآتية :

١-تشجيع الكتاب والمسرحيين على اعتماد القيم الفكرية والمعرفية في منجزاتهم الفنية لاسيما منجزات الكاتبة العراقية لطفية الدليمي .

٢-الافادة من قبل المؤسسات المسرحية ذات العلاقة في عمل النصوص المسرحية للكاتبة الدليمي وجعلها عمليات فنية ممكنة .

٣-اظهار الجانب الفكري والمعرفي والتربوي في النصوص المسرحية المختلفة والاهتمام الواضح بالقاعات والمسارح المختلفة .

ثالثاً : المقترحات :تقترح الباحثة الدراستان الآتيتان :

١-دراسة القيم المعرفية والثقافية في النصوص المسرحية ما بعد الحداثة .

٢-التوظيف التربوي والجمالي في نصوص المسرح العراقي .

رابعاً : قائمة المصادر :

اولاً : المصادر العربية :

احمد , بدر : اصول البحث العلمي , مناهجه , وكالة المطبوعات , الكويت , ١٩٧٩ .

بكري,احمد فؤاد : مسرح الطفل العربي بين الواقع والمامول, مجلة الاكاديمي , جامعة بغداد , العدد (٧٤) لسنة ٢٠٠٥ .

بيرقدار , قحطان : القيم المعرفية والصحية والترويحية , مجلة الالوكة الادبية اللغوية , ٢٠١٠ .

حسن, عبد الحميد:اللغة السيكولوجية في العمارة , دار صفحات للدراسات والنشر , سوريا , دمشق , ٢٠٠٧ .

الحلايقة , غادة : الثقافة والفن موقع موضوع للفنون المنوعة العدد ٢٩ مايو / ٢٠١٦ .

حمادة , ابراهيم : معجم المصطلحات الدرامية المسرحية , دار المعارف بالقاهرة ٢٠٠٥ .

حمودة , عبد العزيز : البناء الدرامي , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة و ١٩٩٨ .

الدليمي,رياض هلال:بين الفكر والنقد والتشكيل البصري , مؤسسة دار الصادق الثقافية , العراق , بابل , ٢٠١٣ .

الدليمي,لطفية:اليالي السومرية,مجلة الاقلام, العدد ٥-٦,السنة السابعة والعشرون مارس – حزيران -١٩٩٢ .

راغب , نبيل : فن العرض المسرحي , المؤسسة المصرية العالمية للنشر , القاهرة , ١٩٩٦ .

رشدي, زينب : لطفية الدليمي وروايات تصوير الواقع العراقي دار فضاء للنشر , الاردن و عمان , ٢٠٠٩ .

روية , ريمون : فلسفة القيم و ترجمة عادل العواد , مطبعة جامعة دمشق , بدون تاريخ .

ريد,هربرت : التربية عن طريق الفن , ترجمة عبد العزيز توفيق , الهيئة العامة للكتب والاجهزة العلمية بمصر , ١٩٧١ .

ستولينتز , جيروم : النقد الفني (دراسة جمالية وفلسفية) ترجمة فؤاد زكريا , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , ١٩٨١ .

الصراف, عباس: اقامة النقد الفني , دار الحرية للطباعة , العراق , بغداد , ١٩٧٩ .

الطائي,نور حبيب:الابعاد الفكرية والجمالية في المدرسة الواقعية , رسالة ماجستير , جامعة بابل , كلية الفنون الجميلة , ٢٠١٢ .

طلال , وسام : اهمية القيم , موقع موضوع للفنون المتنوعة , ٢١,مايو,٢٠١٥ .

عادل , مصطفى : دلالة الشكل في الاستطيقا , دار النهضة العربية , بيروت , ٢٠٠١ .

عباس , دانية : مفهوم التثقيف بالفن , منتديات موقع موضوع للفنون المنوعة , ٢٠١٦/١١/٢٦ .

عبد الحميد , شاكر : العملية الابداعية في التصوير , سلسلة عالم المعرفة , الكويت , ١٩٨٧ .

عبد الحميد , عبد العزيز : القصة في التربية , ط/٥ , دار المعارف بالقاهرة , بدون تاريخ .

عبد العزيز , سلام : حوارات مع نخبة من الروائيات والروائيون , دار الصدى للمنشورات , دبي , الامارات العربية المتحدة و ٢٠١٥ .

عبد الله , اياد حسين: فن التصميم (النظرية , الفلسفة , التطبيق) دائرة الثقافة والاعلام , الشارقة , الامارات العربية المتحدة , ٢٠٠٨ .

عبيد,علي حسين : جماليات السرد المسرحي , موقع النور , قراءة في رواية (سيدات زحل) للكاتبة لطفية الدليمي , ٢٠١٠/٥/٢٣ .

علوان, فجر عودة : القيم الحضارية واثرها في استخدام الزمن, رسالة ماجستير , جامعة بغداد , كلية الآداب , ١٩٨١.

عناد,دنيا محمد:السمات الفكرية والجمالية للتكوينات الفنية , بحث مشارك في مؤتمر جامعة الزرقاء , الاردن , ٢٠١٦ .

فوزي , عيسى : ادب الاطفال (الشعر والقصة) نشاة المعارف بمصر و الاسكندرية , ١٩٩٨ .

القرلوسي,عدنان أمان:التوظيف التربوي و الدرامي لشخصية المهرج , مجلة الاكاديمي,جامعة بغداد, ٢٠١٦ .

كاظم , محمد ابراهيم : تطورات في قيم الطلبة , النجلو المصرية العالمية للنشر , القاهرة , ١٩٨٢ .

الكسندر,اليوت:اقامة الفن, ترجمة جبرا ابراهيم جبرا , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , ١٩٩٥ .

كنعان,احمد علي : اثر المسرح في تنمية شخصية الطفل , مجلة جامعة دمشق , المجلد الاول , العدد (الاول + الثاني) ٢٠١٣ .

مشعلة, فاطمة : مفهوم النص المسرحي , منتديات الابداع للثقافة والادب في ٢٠١٦/١٠/٣٠ .

المنجد في اللغة والاعلام , منشورات دار النشر ,المشرق ,ط ٢٧١ , ١٩٨٤.

الهيتي , فؤاد : الذكاء والتربية , دار الفكر العربي , القاهرة , ١٩٧٦ .

هيلتون, جوليان : نظرية العرض المسرحي , ترجمة نهاد صليحة, الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , ١٩٩٤ .

وينفرد , وارد : مسرح الاطفال , ترجمة محمد شاهين , مطبعة المعرفة , بالقاهرة , ١٩٩٦ .

ثانياً : المصادر الاجنبية :

A.S.Eddinton : the nature of the arts world , cambering , ١٩٦٣ .

Croci , Bemaetto : the Essence of translated by Douglas Alir , London , ١٩٩٥ .

Harrison & c : the art in theory ١٩٠٠-١٩٩٠ wood(Eds) oxford Black well , ١٩٩٣ .

http://www.alnaked-aliraqi.net/ency/lutfia_aldolime .

www.almuthakaf.com .